



# المناضل

جريدة عمالية-نسوية-شبيبية-أممية (Morocco)

تحرر الكادحين من صنع الكادحين أنفسهم

جريدة المناضل-ة، مدير النشر: اسماعيل المنوزي، 21 ديسمبر 2023

## حراك شغيلة التعليم: مقتضيات دقة المرحلة

• وحدة شغيلة التعليم: من التنسيقيات وتعاونها

تقرآن-ون في هذا الملف إلى اتحاد شغيلة التعليم بالمغرب

• ساعات العمل المرهقة بالتعليم؛ أن  
الوان لرفع الصوت من اجل تقليصها.

• دفاعا عن النزاهة الفكرية والنضالية...  
دفاعا عن النقابة المناضلة



• لماذا علينا المطالبة بتقليص عدد ساعات  
عمل أستاذ السلك الابتدائي؟

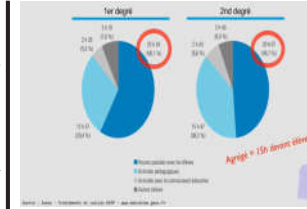
• تكشف وشح إزاء قطاع التعليم والخدمات الاجتماعية العمومية؛  
وتبذير وسخاء إزاء رأس المال

• الوقاية من الأخطار المهنية لدى  
المدرسين

• مهنة التدريس: مصاعب، مخاطر، أمراض...



## لماذا علينا المطالبة بتقليص عدد ساعات عمل أستاذ السلك الابتدائي؟ لماذا عدد ساعات عمل أستاذ السلك الابتدائي طويلا جدًا ومرهقة؟



بالمجموع تصبح عدد ساعات عمل أستاذ  
الابتدائي 50 ساعة أسبوعيا.

وبعد التقويم يأتي الدعم والتقوية، فالأستاذ  
مطالب بتهيء خطط لا تنتهي لدعم التلاميذ  
المتعثرين، وتقوية مكتسبات المتحسين منهم،  
وتختلف هذه العملية بحسب أداء التلاميذ  
ومستوياتهم، وهو ما لا يمكن تحديده مدته.

كما أن الأستاذ ينبغي له أن يخصص وقتا  
لمتابعة ما استجد في ميدانه، مناهجا وطرائقا  
ووسائل... حسب تنوع البيداغوجيات المعتمدة  
رسميا، وهو ما يأخذ من وقت أستاذ متوسط  
الأداء حوالي ثلاث ساعات أسبوعيا.

عمليا أصبحت عدد ساعات عمل أساتذة  
السلك الابتدائي 53 ساعة أسبوعيا في حدها  
الأدنى.

وكلما زاد عدد التلاميذ في القسم، وزاد عدد

عدد ساعات عمل أستاذ السلك الابتدائي أمام  
التلاميذ، المعمول بها، وليس القانونية (لا وجود  
لنص قانوني بعد)، هو 30 ساعة في الأسبوع.

ويعتبر العديد من خبراء التربية والتعليم أن  
مقابل كل ساعة تدريس ناجحة يلزم تحضير  
قبلي لها بين ربيع ساعة ونصف ساعة، هكذا  
ترتفع عدد ساعات عمل أستاذ الابتدائي بزيادة  
مدة التحضير الأدي (ربيع ساعة مقابل كل ساعة  
تدريس) إلى 38 ساعة.

بعد التحضير يأتي التقويم الذي يتطلب إعداد  
عدته وتصحيحها وقتا إضافيا، يستلزم تصحيح  
إنجاز كل تلميذ لتمرين متوسط الطول، حوالي  
دقيقتين، ففي قسم من 30 تلميذا (مع العلم  
أن أغلب أقسامنا تتجاوز ذلك العدد)، وبمعدل  
إنجازين في كل يوم لكل منهم يتطلب تصحيحها  
120 دقيقة يوميا، من العمل الإضافي، ما يصل  
لاثني عشرة ساعة أسبوعيا.

والمثل التالي، صادر عن المعهد الوطني  
للإحصاء والدراسات الاقتصادية بفرنسا، يوضح  
ذلك (نسبة العمل اللازم خارج حجرة التدريس  
أمام التلاميذ حسب كل سلك). في حين لا توجد،  
على حد علمنا، دراسات من هذا القبيل على  
الحالة بالمغرب.

## مربيات ومربو التعليم الأولي بالمغرب: إفراط في الاستغلال والقهر

طريق جمعيات ظاهريا، وهي مقاولات  
وساطة في التشغيل فعليا، تفتي بشكل  
غير مشروع من المال العام بطرق  
احتمالية؛

- إنهاء التشغيل بالعقدة والشراكة  
المزيفة مع الجمعيات والمؤسسات  
التي تستثمر في التعليم الأولي كشركات  
متخفية في ثوب العمل الجماعي،  
باستغلال طاقات المربيات والمربين  
مقابل حد أدنى للأجر بانس وحاط من  
الكرامة، لا يلائم حجم المهام الموكولة  
لهم؛

- إقرار التعليم الأولي كسلك من  
أسلاك التربية والتعليم، والنهوض  
شموليا بأوضاعه، بما يضمن جعله  
عموما فعلا وجانبا، من خلال إقرار  
مجانته وتحمل الإنفاق عليه، وتطوير  
البنيات المادية لأقسام التعليم الأولي  
من تجهيزات ووسائل، وتوحيد البرامج  
والمناهج، بدل تركه مجالاً للاستثمار  
والاغتناء أمام القطاع الخاص؛

- توفير شروط عمل لائقة وأمنة،  
وظروف تربية وتعلم ملائمة ومرحبة  
للأطفال الصغار.

- إنهاء الوساطة في تشغيلهم عن  
طريق جمعيات ظاهريا وشركيا/شركات فعليا.

- إقرار التعليم الأولي كسلك من  
أسلاك التربية والتعليم، والنهوض  
شموليا بأوضاعه، بما يضمن جعله  
عموما فعلا وجانبا، من خلال إقرار  
مجانته وتحمل الإنفاق عليه، وتطوير  
البنيات المادية لأقسام التعليم الأولي  
من تجهيزات ووسائل، وتوحيد البرامج  
والمناهج، بدل تركه مجالاً للاستثمار  
والاغتناء أمام القطاع الخاص؛

يقومون بها، تضمن عيشا كريما، وذلك  
بالرفع من الأجور بما يعادل السلم 10  
في بداية المسار الوظيفي؛

- فرض الوساطة في تشغيل مربى  
ومربيات التعليم الأولي، وما يصاحب  
ذلك من استغلال من طرف الجمعيات  
ظاهريا وشركيا/شركات فعليا.

- إقرار التعليم الأولي كسلك من  
أسلاك التربية والتعليم، والنهوض  
شموليا بأوضاعه، بما يضمن جعله  
عموما فعلا وجانبا، من خلال إقرار  
مجانته وتحمل الإنفاق عليه، وتطوير  
البنيات المادية لأقسام التعليم الأولي  
من تجهيزات ووسائل، وتوحيد البرامج  
والمناهج، بدل تركه مجالاً للاستثمار  
والاغتناء أمام القطاع الخاص؛

- توفير شروط عمل لائقة وأمنة،  
وظروف تربية وتعلم ملائمة ومرحبة  
للأطفال الصغار.

- إنهاء الوساطة في تشغيلهم عن  
طريق جمعيات ظاهريا وشركيا/شركات فعليا.

«مربيات ومربو التعليم الأولي  
بالمغرب» لم يظهر فقط ما طال  
شغيلة التعليم من حيف وإقصاء،  
كرسهما «النظام الأساسي لموظفي  
قطاع التربية والتعليم»، بل ضاعف  
ذلك، إذ أنه لا يتضمن «مربيات ومربو  
التعليم الأولي بالمغرب» بوصفهم جزء  
لا يتجزأ من الشغيلة التعليمية، ولا  
يندرج في نظام الوظيفة العمومية، بما  
يضمن إدماج هذه الفئة في الوظيفة  
العمومية، وبإتي الفئات التي يجري  
تشغيلها خارج هذا النظام (كفئة  
المفروض عليهم التعاقد، ومستخدمي  
الطبخ والحراسة والنظافة...)، ما  
يجعل منه نظاما أعرج، ناقص، بعيد  
كل البعد عن أن يكون نظاما أساسيا  
«عادلا منصفًا ومحفزًا».

فقدم الإشارة إلى «مربيات ومربو  
التعليم الأولي بالمغرب» داخل «النظام  
الأساسي الخاص بموظفي قطاع التربية  
الوطنية» يؤكد بالملئوس:

- استمرار الحيف والإقصاء وحرمان  
هذه الفئة من حقوقها العادلة  
والمشروعة؛

- غياب أي إرادة لدى الوزارة

- استمرار الحيف والإقصاء وحرمان  
هذه الفئة من حقوقها العادلة  
والمشروعة؛



## ما الحل في فلسطين؟

لا يمكن تصور حل ينطوي على إقامة دولة ديمقراطية، وإشراكية، وعلمانية في فلسطين التاريخية، بحقوق متساوية للشعبين الفلسطيني واليهودي، ضمن فدرالية اشتراكية في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، إلا عبر هذه الاستراتيجية الثورية إقليمياً.

يجب على الفلسطينيين/ات لتنفيذ هذه الاستراتيجية، تشكيل قيادة سياسية جديدة ملتزمة بالتنظيم الذاتي من أسفل داخل فلسطين التاريخية والمنطقة. لا يمكنهم/هن القيام بذلك بانفراد، لكن عليهم/هن بلورة ذلك عبر التعاون مع الاشتراكيين في مصر، ولبنان، وسوريا، وإيران، وتركيا، والجزائر، وجميع البلدان الأخرى.

يتمثل أعظم مهام لمن هم/ان خارج المنطقة في كسب اليسار، والنقابات، والمجموعات، والحركات التقدمية، لدعم حملة المقاطعة، وسحب الاستثمارات، وفرض العقوبات (BDS) ضد إسرائيل.

تعمل حملة المقاطعة، وسحب الاستثمارات، وفرض العقوبات (BDS) ضد إسرائيل، على إعادة حقوق شعب فلسطين الأساسية إلى قلب اهتمامات حركة التضامن مع فلسطين:

1. إنهاء احتلالها واستعمارها لجميع الأراضي العربية، وتفكيك الجدار؛
2. الاعتراف بحقوق المواطنين العرب الفلسطينيين الأساسية في إسرائيل على أساس مساواة مطلقة؛
3. واحترام وحماية وتعزيز حقوق اللاجئين/ات الفلسطينيين/ات في العودة إلى ديارهم وممتلكاتهم وفق قرار منظمة الأمم المتحدة رقم 194.

من خلال فرض هذه الأهداف على مؤسسات، ومقاولات القوى الإمبريالية، خاصة الولايات المتحدة الأمريكية، سنساهم في منع دعمها لإسرائيل وغيرها من الأنظمة الاستبدادية، وإضعاف سيطرتها على المنطقة.

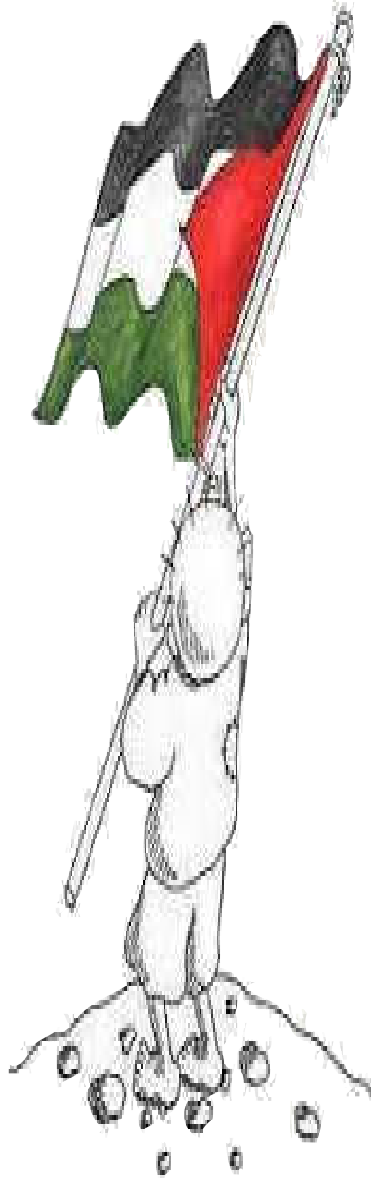
يتطلب تحرير فلسطين والحالة هذه تحرر جميع الشعوب الراضحة تحت حكم طغاة دمشق، والرياض، والدوحة، وطهران، وأنقرة، وأبو ظبي، والقاهرة، وعمان، وغيرها. كما كتب في صيف عام 2014، أحد ثوار سوريا من مرتفعات الجولان التي تحتلها إسرائيل: «الحرية، مصير مشترك لغزة، والبرموك، والجولان». يحمل هذا الشعار الأمل في تغيير ثوري إقليمياً، ويمثل استراتيجية التحرر الواقعية الوحيدة.

رابط المقال

<https://lanticapitaliste.org/actualite/international/quelle-solution-en-palestine>

يتطلب تحرير

فلسطين والحالة هذه تحرر جميع الشعوب الراضحة تحت حكم طغاة دمشق، والرياض، والدوحة، وطهران، وأنقرة، وأبو ظبي، والقاهرة، وعمان، وغيرها. كما كتب في صيف عام 2014، أحد ثوار سوريا من مرتفعات الجولان التي تحتلها إسرائيل: «الحرية، مصير مشترك لغزة، والبرموك، والجولان». يحمل هذا الشعار الأمل في تغيير ثوري إقليمياً، ويمثل استراتيجية التحرر الواقعية الوحيدة.



## حراك شغيلة التعليم: مقتضيات دقة المرحلة

افتتاحية المناضل -ة 2023/12/21



ستلجأ الدولة الي الخداع لتفكيك وحدة شغيلة التعليم، وثبت الإشاعة لتسميم الأجواء، وإحباط المعنويات، وتسريب ممنهج للوشاية لزرع الشك والريبة بين المناضلين والمناضلات وبين التنسيقيات، وسترفع درجات القمع الإداري والتصبيح على الحريات وتحريك إعلامها وأحزابها وشركائها من جمعيات وقيادات «نقابية»... الخ، بغاية تدمير الدينامية النضالية وتفكيكها ودفعها للأبد حتى لا تظل عقبة بوجه الهجمات القادمة التي لا تقل خطورة على مكتسبات شغيلة التعليم.

دقة المرحلة واضحة بعد كل أشواط العراك بوجه دولة ترفع أكثر فأكثر عصا القمع، وتسعى لتشتيت صفنا. إننا في طور حاسم يستلزم تمتين وحدتنا، والاستفادة من دروس معارك سابقة خاضتها أقسام من الشغيلة، بانتصاراتها وانتكاساتها.

لقد أجبر حراكنا الدولة على إعطاء ما كانت ترفضه، أمام رأي عام شعبي متعاطف معنا ومناصر، ولا شك ان هذا سيفرح اقساماً أخرى من شغيلة المغرب، ومجمل الكادحين، على رفع المطالب بوجه الدولة، والكفاح من أجلها. وهذه الهزيمة التي ألحقناها بالخصم تدفعه إلى السعي إلى القضاء على الحراك بتشتيته بالقمع والمناورات، لنعود الى العمل محطمي المعنويات خائري القوى، لنكون عبرة للأخرين، ولتستأنف الدولة عدوانها الغاشم على الحقوق والمكاسب.

مكسبتنا الكبير، أي اتحادنا، يجب أن نصونه ونعززه بالعمل على صهره في إطار واحد، اتحاد لشغيلة التعليم، إطار نضال دائم يكرس الوحدة والديمقراطية والكفاحية ويمد جسور التعاون والتآزر مع جماهير مستغلي الشعب المغربي المضطهدية. هذا لأننا سنحتاجه في ما ينتظرنا عما قريب من معارك تعد لها عدتها النوعية، من مشروع قانون لمنع عملي للإضراب وصل البرلمان، وتدابير جديدة لضرب ما تبقى من حقوق التقاعد، مثلاً لا حصراً.

إذا حافظنا على وحدتنا، بعد العودة الى العمل ظافرين، ستقوم قطاعات شغيلة أخرى بالاقتراد بنا، وتنشأ حركات عمالية، تعزز صفنا، وتقوي ميزان القوى بوجه الخصم المشترك، ما يفتح آفاقاً رحبة للتقدم في الفوز بكامل حقنا في ظروف عمل وحياة لائقين.

يخوض شغيلة التعليم بالمغرب منذ قرابة 3 اشهر كفاحاً عارماً لم يشهد تاريخ النضال العمالي بالمغرب مثيلاً له قط. هذا الحراك انتفاضة حقيقية ضد الظلم الذي طال الشغيلة، بالإفراط في الاستغلال وبكثرة المهام، وفي ظروف عمل منهكة، وتحطيم القدرة الشرائية. وهو كذلك انتفاضة على القيادات النقابية البيروقراطية، بما هي تعبير عن خط سياسي في الساحة النقابية، يتعارض مع مصالح الشغيلة، ويضحي بها باسم خرافات «الشراكة الاجتماعية»، و«السلم الاجتماعي»، مساعدا الدولة على تنفيذ تعديلاتها المتنوعة على الوظيفة العمومية والمدرسة العمومية وباقي الخدمات الاجتماعية....

لقد استطاعت الكفاحات التي خُصناها كل هذه المدة انتزاع تنازلات جزئية من الدولة، لم ترق بعد إلى مطالب الحراك اليوم، لكنها بلا أدنى شك ثمرة تضحيات آلاف الشغيلة، يتعين الحرص عليها، والسعي إلى استكمالها. إن ما انتزعه الشغيلة من الدولة يُثبت أن الكفاح الجماعي الحازم سلاح فعال لفرض المطالب وصون المكاسب.

وإن أكبر مكسب يحوزه اليوم شغيلة التعليم هو هذه الوحدة العظيمة التي تحققت رغم جميع مناورات الخصم لتشتيت صفنا. والحفاظ عليها هو المهمة التي يجب أن نضعها نصب أعيننا عند الإقدام على أي خطوة، سواء للتقدم أو لتنظيم التراجع.

وإن ما يلحم هذه الوحدة ويُحجم تميتها إنما هو الديمقراطية، أي المشاركة الجماعية في القرار، بعد نقاش حر، وإقناع واقتناع، والتزام الجميع برأي الأغلبية. وتتجسد هذه الوحدة في تنظيم جموع عامة للأستاذة والأستاذات في المؤسسات، للتداول في المرحلة التي وصلها حراك الشغيلة، أي بنقاش جماعي هو الوحيد الكفيل بإنتاج موقف مفكر فيه. الاستبيانات، مع ما لها من فائدة تخاطب الأستاذ(ة) كفرد معزول(ة) لم يتفاعل مع زميلاته وزميلاته، ولم يغتنن بآرائهم-هن.

التجميع العددي الآلي للآراء دون نقاش لا يبلور موقفاً جماعياً. وحده النقاش والتحليل، أخذاً ورداً، إغناءً وتديلاً، أي تشغيل العقل الجماعي، يبلور الموقف الجماعي فعلاً.



## تقشف وشح إزاء قطاع التعليم والخدمات الاجتماعية العمومية؛ وتبذير وسخاء إزاء رأس المال

تتمة ص 09

عند مناقشة قانون مالية 2023، رفضت الحكومة إحداث ضريبة على الثروة وتضريب شركات المحروقات بمبررات واهية، مبينة بذلك من تخدومه بالفعل.

### 6- كلفة الديون

وصلت الديون الخارجية 49 مليارات و29 مليون دولار في 2018 مقارنة بـ 49 مليار و796 مليون دولار في 2017، وبذلك يكون نصيب كل مغربي من هذه المديونية الخارجية 1361 دولارا، وتشكل الديون الخارجية 41.5% من الاقتصاد المغربي الذي تناهز قيمته 118 مليار دولار. كلفة مديونية ثقيلة، علما أن لا علم بكيفية التعاقد عليها ولا على ما صرفت، وكيف صرفت، وحتى عند توفر معلومات عن ذلك، فإن كيف صرفت يبقى غير معلوم، بينما تنتشر فضائح فساد صرف ميزانيات مخصصة لمشاريع حكومية من قبيل فضيحة الأموال المخصصة لما سمي برنامجا استعجاليا في مجال التعليم...

ويزيد إغراق البلد في دوامة الديون الجهنمية (مجموع الديون 1010 مليار درهم سنة 2023، مقابل نحو 952 مليار درهم سنة 2022)، إذ يرتقب أن تبلغ نفقات فوائد الديون العمومية وعمولاتها برسم السنة المالية 2024، ما مقداره يزيد قليلا عن 38 مليار درهم، بزيادة نحو 24 في المئة عن سنة 2023. وعموما تراوح هذا المبلغ بين قرابة 29 و31 مليار درهم في الأعوام الخمسة الأخيرة.

### 7- كلفة التسلح

تمثل ميزانية إدارة الدفاع

## ما الحل في فلسطين؟

بقلم، جوزيف ظاهر  
مجلة L'Anticapitaliste الأنتيكابيتاليست عدد 151  
(ديسمبر/كانون الأول 2023)

هذا النص مقتطف من كراس يرسم معالم تاريخ الصراع والتعبئات، وي طرح مواقف للبلورة حل؛ ألفه جوزيف ظاهر، وستشره دار النشر لابريش Éditions La Brèche.

بداية نذاع كحل للمسألة الفلسطينية، والمسألة اليهودية على يلي: (1) تفكيك، إسرائيل، دولة الفصل العنصري والاحتلال الاستعمارية، والتي لم تؤد إلا إلى معاناة سكان فلسطين، ولم تنج بأي وجه أمن السكان اليهود في إسرائيل وأماكن أخرى، على عكس ما تؤكد تصريحات الحكومة والدعاية الكاذبة. (2) إقامة دولة للجمع؛ ديمقراطية، اجتماعية، وعلمانية في فلسطين التاريخية لعام 1948 (إسرائيليين/ات وفلسطينيين/ات) دون أي شكل من أشكال التمييز، والتي يحق فيها لجميع الفلسطينيين/ات، واللاجئين/ات داخليا أو للاجئين في بلدان أجنبية، العودة إلى أراضيهم/هن وديارهم/هن الأصلية التي هجرها الفلسطينيون/ات قسرا عام 1948 وما بعد.

وفي الوقت نفسه، يجب أن يكون تحرير فلسطين إعادة إعمار لها. ما يستلزم ثورة زراعية تتيح للفلسطينيين/ات الراغبين في ذلك استعادة أراضيهم دون تراجع مستوى الزراعة الحالية، وإفقار العاملين/ات. ويتطلب أيضا تخطيطا اقتصاديا وبشريا يتيح تحرر اللاجئين/ات اجتماعيا دون طرد ملايين اليهود/ات. يشكل هذا أيضا جزءا من التغيرات الهيكلية التي أحدثتها الاستعمار. وبشكل أعم، يجب أن يشمل ذلك أيضا مشروعا ذا طابع شامل للتنمية الاقتصادية وإعادة الإعمار ضمنا لحقوق الفلسطينيين الاجتماعية والاقتصادية. لن تكون أي محاولة لتجاهلهم رجعية وحسب، بل محكومة بالفشل أيضا.

ومن وجهة النظر الأممية، يتطلب أي حل تقديمي للقضية الفلسطينية الاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير الوطني، وحق اللاجئين/ات في العودة إلى وطنهم/هن في إطار فيدرالي اشتراكي إقليمي. وعلى حد تعبير ليون تروتسكي: «لن تحل المسألة اليهودية عبر الصهيونية أو إنشاء دولة يهودية». «لا يمكن إثارة مسألة دولة ثنائية القومية في فلسطين، أي الاعتراف بحقوق يهود إسرائيل المستقلة، أو الاعتراف بيهود إسرائيل ككيان قومي، إلا بعد اضمحلال جميع مؤسسات الصهيونية».

إن الدفاع اليوم عن حق يهود إسرائيل في تقرير المصير إما فكرة رجعية أو سخيفة: رجعية لأنها تعني الاعتراف بشرعية الاستعمار الصهيوني. وضعف بقدر ما يمكن اعتبار مثل هذا الدفاع كمثلث، بينما اليهود في وضع ليس لتحقيق تقرير مصيرهم وحسب، لكن أيضا لرفض تقرير مصير الفلسطينيين.

وعلى حد قول حزب ماتزين الإسرائيلي اليساري الجذري: «لا يتعلق الأمر بحق يهود إسرائيل في تقرير المصير في السياق الحالي. ما ناقشه هنا هو حق تقرير المصير في إطار الثورة الاشتراكية...». ويعبارات أخرى، يعني حق تقرير مصير يهود إسرائيل بمجرد هزيمة الصهيونية، وتدمير الدولة اليهودية. ويضيف الحزب: «لا يمكن أن يؤدي حق يهود إسرائيل في تقرير المصير إلى تقييد حق عودة الفلسطينيين».

## وحدة شغيلة التعليم: من التنسيقيات وتعاونها إلى اتحاد شغيلة التعليم بالمغرب

بقلم: جنين داود



فما يجعنا أعظم من خصوصيات هنا أو هناك، ولكننا مستهدفون ومستهدفات بضرب مكاسبنا وإنكار حقوقنا.

وطبعا يجب أن توضع لهذا الاندماج أسس وقواعد من شأنها أن تشكل اللحم الضامنة لعدم تكرار تجارب الماضي التي سيطرت فيها البيروقراطيات.

أهم الأسس اعتماد الديمقراطية، فتجيبها هو الذي وسع الهوة بين الشغيلة والقيادات في التجارب السابقة، ودفع القيادات إلى حضن الدولة. هذه الديمقراطية ستضمن تعدد الآراء وحرية التعبير وقابلية عزل المنتخبين إلى مسؤوليات الأجهزة، والتناوب على هذه المسؤولية بدورية معقولة ومضبوطة، وحفز مشاركة النساء بتدابير إرادية تقاوم الميل العادي إلى إقصائهن.

وإن ضمان حياة داخلية نشيطة دائمة، حتى في فترات السلم، ضرورة لإبقاء اتحادنا النقابي المنشود حيا ومنفتحا على آفاق أرحب. وهذا بالتوفر على مقرات تشتغل كخلفية نحل حول مختلف جوانب تطوير العمل النقابي المباشر، والعمل النقابي غير المباشر بالاهتمام بالقضايا العامة خارج الهم النقابي الخالص: حياة الشغيلة الاجتماعية، وبنائها التحتية وخدماتها الاجتماعية، والبيئة والمساواة النسوية... النشاط الداخلي يعني الحيوية وهي ضرورة جدا للحفاظ على فعالية العمل النقابي الكفاحي اللازم.

وحدثنا أكبر مكاسب حراكنا، فلنختم هذا المكسب العظيم بتجسيده في منظمة واحدة جامعة للشغيلة الذين صنعوا الوحدة ميدانيا.

من محتواه، لا سيما إذا كانت صيغ الاستجابة ناقصة الدقة والوضوح، أي أننا قد نكون مجبرين للعراك من جديد بشأن أمور اعتبرناها مكسبة.

وفوق هذا وذاك، ينتظرنا هجوم آخر نوعي على جبهات متعددة، ثلاث منها رئيسية:

– أولها قانون الإضراب، الذي قبلت قيادات نقابية "الحوار بشأنه" في اتفاقها مع الدولة وأرباب العمل يوم 03 أبريل 2022. وإن كانت قيادات تدعي أنها مناضلة وتقبل جعل أداة النضال التي هي الإضراب موضوع تفاوض، فإنما يدل ذلك على هول ما ابتليت به الحركة النقابية المغربية من "قيادات". التفاوض يكون حول مطالب تتقدم بها لمن يُشغلنا، وليس لنزع سلاحنا الأساسي في الدفاع عن حريتنا وعن حقوقنا ضد الاستغلال والقهر في العمل والافتقار بالغلاء.

– ثاني الجبهات هي استئناف الهجوم على حقوقنا في التقاعد بعدما جرى من ضرب لها برفع سن التقاعد وإنقاص المعاش بتعديل طريقة حسابه وزيادة في الاقتطاعات.

– ثالث الجبهات: إلغاء ما تبقى من دعم لأسعار المواد الأساسية بمضاعفة ثمن غاز البيوت ثلاثة أضعاف سعره الحالي.

انتصارنا في المعركة الجارية ينمي إرادة النضال لدى شغيلة التعليم التي خاضت تجربة فريدة مديدة وموحدة، هذه الإرادة يجب أن تتصلب باستكمال التوحيد. هذا الاستكمال صيغته الأمثل في بناء منظمة واحدة لشغيلة التعليم بالمغرب باندماج وانصهار المكونات الثلاثة التي خاضت معا معترك الحراك منذ زهاء ثلاثة أشهر. وحدة يجب تحقيقها بالتخلص من كل أمانة فتوية،

انتفضت شغيلة التعليم بالمغرب منذ ما يقارب ثلاثة أشهر لرد عدوان غاشم شنته عليها الدولة بالنظام الأساسي الجديد الذي يروم الإفراط في الاستغلال بزيادة المهام وتشديد العقوبات والإخراج من الوظيفة العمومية، وفوق هذا كله برفض تحسين القدرة الشرائية المتضرة بغلاء فاحش.

هذه الانتفاضة الجميدة لم يشهد تاريخ المغرب النقابي مثيلا لها، لا سيما أنها كانت في الآن ذاته انتفاضة ضد قيادات لم يبق فيها من الصفة النقابية غير الاسم، إذ باغت روحها فدعت أداة بيد الدولة تمرر بها تعديلاتها على طبقة الأجراء والأجيرات.

حراك شغيلة التعليم كفاح خلق أذواته من القاعدة بتجاوب جماهير الشغيلة، رجالا ونساء، مُجسّدة في التنسيق الوطني والتنسيقية الموحدة وتنسيقية التأهيلي، وكانت هذه القيادة ثلاثية الرؤوس نقيصة في وحدتنا حيث أدت إلى قيام بعض التمايز في الخطوات النضالية، نالت شيئا ما من شعور الوحدة الذي هو أساس الإقدام على النضال بمعنويات عالية. وقد عاجلنا هذه المشكلة بما مارسناه كقواعد من جهود ضاغطة في اتجاه الوحدة الميدانية. ولا شك أن أمثل شكل لتجسيد الوحدة هو توحيد القيادة في شكل تنسيق وطني يضم ممثلي المكونات الثلاث، لتصير وحدة برنامج النضال ووحدة الرؤية الخاصة بأفاق الحراك مضمونتين. وهذه حاجة ماسة لا تزال قائمة. لا سيما أننا مقدمون في الأيام القليلة المقبلة على الحسم في ما سنتعبه الدولة من باب تلبية مطالبنا.

كما أن الدولة لابد أن تناور بعد فترة عندما ينتهي الحراك، كي تلتفت على ما أنتزع منها لإفراغه



## دفاعا عن النزاهة الفكرية والنضالية... دفاعا عن النقابة المناضلة

بقلم: جنين داود



منذ أن سارت قيادة الجامعة الوطنية للتعليم- التوجه الديمقراطي، مع التنسيق الوطني لقطاع التعليم يوم 15 ديسمبر على طريق التفاوض، فيما التنسيقان الأخريان القائدتان هما أيضا لحراك شغيلة التعليم تم إقصاؤهما من طرف الدولة بمبررات واهية، عمدته من راج من نتائج ذلك التفاوض الذي عُدته قواعد الشغيلة فاشلا، انهالت على الجامعة (FNE) موجة عامة من الاعتراضات، منها الغث ومنها السمين، ومنها ما يفسد السمين بالغث.

التعبير عن رأي في موقف أمر عادي ومطلوب في حركة نضالية تجمع آلاف الشغيلة، وستقرر مصيرهم. وإتيان حجة الموقف المتخذ، والرد عليها بالحجة هو القاعدة السليمة للنقاش والتداول، في مناخ ديمقراطية واحترام متبادل. هذه هي تقاليد الحركة العمالية الأصيلة. لكن مع الأسف كان سلوك قيادة الجامعة الوطنية للتعليم مثارا لردود فعل غير سليمة بتاتا، ولا تمت بصلة لهذه التقاليد الأصيلة.

التحامل، والانحطاط بالكلام إلى مستوى الفذ وتعاير الاستهزاء والتحقير، والغنف اللفظي (الذي قد يتحول بؤس إلى عنف مادي) وحتى التخوين، على نطاق واسع تساعد عليه وسائل التواصل الحديثة، أساليب لن تفيد حراك شغيلة التعليم في شيء. فهي إنما تسمم الأجواء وتعمق شقة الخلاف، وتخلق حواجز نفسية بين الشغيلة المناضلة في الجامعة من جهة وبين قواعد التنسيقيتين.

لم يجد منظمو حملة تشنيق النقابة تحت أيديهم سلاحا، لنقد موقف الجامعة الوطنية FNE، غير قاموس الصحافة السائدة، وهي صحافة برجوازية رديئة، لينهلوا منه، وذلك بسبب ضعف الإعلام العمالي وقلة رواجه، وشبه انعدام تقاليد نقاش فكري ونضالي. ومن جهتهم أدلى أنصار البيروقراطيات الأكثر امتثالية بدلوهم في التهجم على النقابة المناضلة مؤججين الحملة المتحاملة.

النزاهة الفكرية والنضالية تقتضي في جميع الأحوال إبداء الرأي في الموقف موضوع الانتقاد بإحاطته بحجج وتحليل بمقياس مصلحة الشغيلة. فالاختلاف بشأن الخطوة النضالية التي تقتضيها اللحظة وارد بين تنظيمات مختلفة وحتى داخل التنظيم الواحد.

وإن كان قسم ولو ضئيل من الشغيلة يرد بكيفيات متعارضة مع قاعدة النقاش في منظمات النضال العمالي، فالواجب يتطلب

منذ أن سارت قيادة الجامعة الوطنية للتعليم- التوجه الديمقراطي، مع التنسيق الوطني لقطاع التعليم يوم 15 ديسمبر على طريق التفاوض، فيما التنسيقان الأخريان القائدتان هما أيضا لحراك شغيلة التعليم تم إقصاؤهما من طرف الدولة بمبررات واهية، عمدته من راج من نتائج ذلك التفاوض الذي عُدته قواعد الشغيلة فاشلا، انهالت على الجامعة (FNE) موجة عامة من الاعتراضات، منها الغث ومنها السمين، ومنها ما يفسد السمين بالغث.

وما تعبر عنه قيادتها، بما وُهب من مقدرات تقدير الوضع واتخاذ الموقف اللازم منه، لا يعبر حتما عن رأي جميع أعضاء هذه المنظمة. وقد ارتفعت فعلا من داخلها، وهذه ليست المرة الأولى، أصوات نافذة رافضة لموقف متخذ أو ممارسة لديمقراطية. وعدم تمييز هذا إنما ينم عن نية النيل من فكرة النقابة ذاتها، أي فكرة التنظيم الدائم للشغيلة للنضال من أجل حقوقها. ولا ريب أن التهجم على فكرة النقابة قد يغري بعضا ممن يعتقدون، خطأ، أن أشكال تنظيم مثل التنسيقيات تعني عن التنظيم النقابي، غافلا عن الحاجة إلى منظمات نقابية دائمة وفي نفس الوقت إلى تنسيقيات كأداتين متكاملتين لا متعارضتين.

إن من ينساق وراء حملة لا مبدئية على النقابة، لأن مضمون تلك الحملة يوافق ما يراه مناسباً في هذه اللحظة [أي رفض موقف الجامعة]، سينقلب عليه المنطق الذي يحرك تلك الحملة غير المتعلقة، منطلق تغييب النقاش بالحجة والسعي إلى الإقناع، والانعطاف عنهما بالشتائم والتحامل دون تمييز.

إن من يشجع الأساليب الرديئة في التعامل مع المواقف داخل الحركة العمالية لا يخدمها بأي وجه، ولا يساعد على التربية النضالية التي يجب أن تسود داخل هذه الحركة. وفوق هذا وذاك، ليست منظمة النضال هذه أو تلك [نقابة كانت أم تنسيقية] هي الخصم، بل الخصم هو الدولة التي تجهز على الحقوق، وأي منظمة نضال هي حليف في كفاح مشترك لا يفسد الخلاف معه وأصر التعاون والنضال الواجبة خدمة لمصلحة الشغيلة. فلنتمسك بقواعد الديمقراطية وتدبير الخلاف داخل الحركة العمالية، فهذا من أسباب نجاح حراكنا المعجيد.



## تقشف وشح إزاء قطاع التعليم والخدمات الاجتماعية العمومية؛ وتبذير وسخاء إزاء رأس المال

15 ديسمبر، 2023، بقلم سامر وائل

بكنير.

نسبة أرباح شركات المحروقات بالمغرب تصل إلى 15 بالمئة في حين لا تتعدى النسبة 2 إلى 5 بالمئة في عدد من الدول الأوروبية؛ على سبيل المثال، الأرباح التي حققتها هذه الشركات خلال الفترة من 2016 إلى 2023، مُقدرة بزهاء 50 مليار درهم. زد على ذلك أن الزيادات بمبرر الغلاء في السوق العالمية تبقى في الغالب سارية المفعول حتى حين تتراجع الأسعار بالسوق العالمية، ولذر الرياد العيون يجري خفض الأسعار بسننيمات معدودة في حين تكون الزيادات بدراهم كاملة.

**4-مخصصة سخية للأجهزة القمعية؛ توظيفاً وأجوراً ومعدات...**

سنة 2022 جرى إحداث 26 ألف و860 منصب مالي برسم الميزانية العامة للسنة المالية 2022، هيمنت إدارة الدفاع الوطني ووزارة الداخلية على النصيب الأكبر منها بنسبة تزيد عن 64 في المئة. وتعتبر تلك المناصب الأعلى مقارنة بال عشر سنوات السابقة، حيث بلغت 23312 منصبا عام 2020، ولم تتجاوز 21256 منصبا عام 2021.

ويخصص توزيع المناصب المالية لسنة 2022، جاءت إدارة الدفاع الوطني في الرتبة الأولى بـ 10800 منصب، تليها وزارة الداخلية بـ 6544 منصبا، ثم وزارة الصحة والحماية الاجتماعية بـ 5500 منصب، وبعدها وزارة التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار بـ 800 منصب.

**5-الضريبة ومنها الضريبة على القيمة المضافة...**

من يدفع الضريبة في المغرب هم الأجراء، وتقتطع من المصدر، وخاصة الأجور الدنيا والمتوسطة بعد أن جرى خفض نسبة الضريبة على الأجور المرتفعة. زد على ذلك أن الأجراء هم من يتضرر من الضرائب غير المباشرة وعلى رأسها الضريبة على القيمة المضافة التي تطال مواد الاستهلاك الجماهيري، بينما لا توجد ضريبة على الثروة، ولا ضرائب تصاعدية فعلا على الدخل، ولا زجر حقيقي للغش والتهرب الضريبيين، ما يفقد الدولة أموال طائلة، أضف لذلك ما يسمى نفقات جيائية، وهي أموال هائلة لا تدخل ميزانية الدولة تقدر قيمتها السنوية بين 27 و33 مليار درهم منذ بداية جردها وتقييمها سنة 2005، وهو ما يصل خلال 10 سنوات فقط إلى ما يقدر بـ 300 مليار درهم على الأقل...

**3- الأثراء غير المشروع لأرباب شركات المحروقات**

هذا الإثراء غير مشروع بفعل احتكار السوق من قبل قلة ضئيلة من الشركات من جهة، ومن جهة أخرى لأن ارتفاع أسعار المحروقات الناتج عن ذلك، وعن تقلبات السوق الرأسمالية العالمية، يقود إلى غلاء كل السلع الأخرى. هذا علما أن مجلس المنافسة غرم تسع شركات محتكرة للسوق بما قيمته 1.84 مليار درهم في تسوية حبية لا يمكن وصفها سوى بالسخية بالنظر إلى أن القيمة المقترضة لذلك التغيريم كانت تذهب لأكثر من ذلك العيش بسبب سياسة التهميش والاقصاء...

في حين تتذرع الدولة بمختلف أنواع الأزمة بوجه تصاعد مطالب الشغيلة، لفرض تقشفها وتبرير شحها إزاء قطاع التعليم والخدمات الاجتماعية العمومية، تكشف الوقائع زيف تلك الادعاءات، وتبين مدى تبذير الدولة وسخائها إزاء مختلف قطاعات رأس المال.

**2- الغلاء/التضخم**  
تخصص الدولة أموال دعم سخية للرأسمال، بينما أموال طائلة يجري امتصاصها من جيوب الكادحين عن طريق ضرائب مباشرة وغير مباشرة لا ينفك عبثها يزداد. فساد معمم يضح أموالا طائلة إلى أرصدة أرباب العمل وشركاتهم، من شأن تعيبتها، إلى جانب وقف سداد مديونية غير شرعية، أن يجيب تطلعات شغيلة القطاعات الاجتماعية والمستفيدين من خدماتها وتمتعهم بحياة كريمة ولائقة...

**1-أسطول سيارات الدولة المفرط**

توجد في المغرب نحو 120 ألف من سيارات الدولة موضوعة رهن إشارة موظفيها. ويستهلك هذا الأسطول ازيد من 100 مليار سنتيم سنويا، وقودا، وإصلاحا، وتأمينا. بينما في أمريكا هناك 72 ألف سيارة فقط لـ 21 مليون موظف! و3400 سيارة دولة باليابان، وكندا التي لا تتوفر الا على 26 ألف سيارة خدمة فقط.

رصيد مالي ضخم مخصص لسيارات الوزراء (450 ألف درهم) والكتاب العامين ومدراء الدواوين الوزارية (350 ألف درهم)، وسيارات المأموريات من قبيل حضور الاجتماعات وغيرها (120 ألف درهم).

أكد المجلس الأعلى للحسابات أن حظيرة السيارات التابعة للقطاع العام (الإدارات العمومية والجماعات المحلية والمؤسسات العمومية) استهلكت خلال 2013 أزيد من 160 مليار سنتيم (مليار و605 ملايين درهم) من المحروقات، فضلا عن الميزانية المرتبطة بالصيانة والتأمين والسائقين. وهذا نفس ما أكدته معطيات الشركة الوطنية للنقل والوسائل اللوجستية حصيلة تديرها لحظيرة سيارات الدولة في سنة 2019، مودة أن مصاريف المحروقات فقط كلفت 100 مليار سنتيم.

إنه تبذير للمال العام وإهداره في التباهي بالمال والسلطة، في حين يتفشى الفقر والأمراض والبطالة وانعدام السكن وضعف الخدمات الصحية وريائها وارتفاع نسبة الأمية والهجرة الى الخارج بحثا عن لقمة العيش بسبب سياسة التهميش والاقصاء...



## الوقاية من الأخطار المهنية لدى المدرسين

يتعرض المدرسون/ات في مجال التعليم لمخاطر نفسية خاصة، تكون شائعة وتكتسي أحيانا طابعاً خطيراً: فوجود اتصال مباشر ودائم مع المتعلمين يشكل مصدر لسوالات عدم احترام وعنف لفظي وحتى بدني وكذا أعمال تخريبية... قد ينتج عنها تطور شعور بالدونية وبفشل شخصي إذا تعرض المدرسون/ات بشكل مستمر لهذه الأنواع من الإرهاق والوضعية الصدمية التي تهدد وضعيتهم المهنية، خصوصاً الشعور بأنهم عرضة لهجوم في أماكن عملهم وهويتهم المهنية.

وبالإضافة إلى التوقفات عن العمل بسبب الضرب والجرح، فإنهم يتعرضون بالدرجة الأولى لصدمات نفسية (اضطرابات نفسية-جسدية، أزمات اكتئاب وخوف...)، ناتجة عن اعتادات منمطة ومتكررة من هذا النوع.

يجب اعتماد خطط وقائية بهدف الحد من هذه المخاطر المهنية، جسدية كانت أو نفسية-اجتماعية، مع مصاحبة أطباء الوقاية.

تتيح تقنيات الحوار والتواصل نزع فتيل مخاطر العنف: أنشطة تكوينية من أجل فهم جيد للآليات التي تتحكم في العلاقة: أساتذة/تلاميذ، واعتماد تقنيات الـ coping « للحصول على تحكم جيد في الانفعالات أثناء التعرض لاعتداء، العلاجات السلوكية والمعرفية لمساعدة الأساتذة في تدبير وضعية العلاقات الصدمية مع التلاميذ أو آبائهم. وتمثل كل هذه الإجراءات الوسائل الأكثر نجاعة في تدبير التوتر والصراعات.

أخيراً من المهم خلق إحساس بالانتماء إلى فريق بيداغوجي يتيح دعماً اجتماعياً ويضع إجراء مصاحبة والتكفل أثناء حدوث اعتداءات عنيفة.

التعليم قطاع واسع جداً، من التكوين الأولي للتلاميذ والطلبة حتى التكوين المهني المستمر للراشدين، التي تكتسي بدورها عدة أشكال، آخرها التعلم الإلكتروني. يتعلق هذا الملف بالتكوين الأولي التقليدي، حجرة درس وأستاذ يلقي درساً خاصاً لفائدة أطلال أو مراهقين، المزود الأكبر لوظائف التدريس في التعليم الابتدائي والثانوي في المدارس والمدارس الإعدادية والثانوية.

التعليم قطاع واسع جداً، من التكوين الأولي للتلاميذ والطلبة حتى التكوين المهني المستمر للراشدين، التي تكتسي بدورها عدة أشكال، آخرها التعلم الإلكتروني. يتعلق هذا الملف بالتكوين الأولي التقليدي، حجرة درس وأستاذ يلقي درساً خاصاً لفائدة أطلال أو مراهقين، المزود الأكبر لوظائف التدريس في التعليم الابتدائي والثانوي في المدارس والمدارس الإعدادية والثانوية.

التعليم قطاع واسع جداً، من التكوين الأولي للتلاميذ والطلبة حتى التكوين المهني المستمر للراشدين، التي تكتسي بدورها عدة أشكال، آخرها التعلم الإلكتروني. يتعلق هذا الملف بالتكوين الأولي التقليدي، حجرة درس وأستاذ يلقي درساً خاصاً لفائدة أطلال أو مراهقين، المزود الأكبر لوظائف التدريس في التعليم الابتدائي والثانوي في المدارس والمدارس الإعدادية والثانوية.

التعليم قطاع واسع جداً، من التكوين الأولي للتلاميذ والطلبة حتى التكوين المهني المستمر للراشدين، التي تكتسي بدورها عدة أشكال، آخرها التعلم الإلكتروني. يتعلق هذا الملف بالتكوين الأولي التقليدي، حجرة درس وأستاذ يلقي درساً خاصاً لفائدة أطلال أو مراهقين، المزود الأكبر لوظائف التدريس في التعليم الابتدائي والثانوي في المدارس والمدارس الإعدادية والثانوية.

التعليم قطاع واسع جداً، من التكوين الأولي للتلاميذ والطلبة حتى التكوين المهني المستمر للراشدين، التي تكتسي بدورها عدة أشكال، آخرها التعلم الإلكتروني. يتعلق هذا الملف بالتكوين الأولي التقليدي، حجرة درس وأستاذ يلقي درساً خاصاً لفائدة أطلال أو مراهقين، المزود الأكبر لوظائف التدريس في التعليم الابتدائي والثانوي في المدارس والمدارس الإعدادية والثانوية.

التعليم قطاع واسع جداً، من التكوين الأولي للتلاميذ والطلبة حتى التكوين المهني المستمر للراشدين، التي تكتسي بدورها عدة أشكال، آخرها التعلم الإلكتروني. يتعلق هذا الملف بالتكوين الأولي التقليدي، حجرة درس وأستاذ يلقي درساً خاصاً لفائدة أطلال أو مراهقين، المزود الأكبر لوظائف التدريس في التعليم الابتدائي والثانوي في المدارس والمدارس الإعدادية والثانوية.

التعليم قطاع واسع جداً، من التكوين الأولي للتلاميذ والطلبة حتى التكوين المهني المستمر للراشدين، التي تكتسي بدورها عدة أشكال، آخرها التعلم الإلكتروني. يتعلق هذا الملف بالتكوين الأولي التقليدي، حجرة درس وأستاذ يلقي درساً خاصاً لفائدة أطلال أو مراهقين، المزود الأكبر لوظائف التدريس في التعليم الابتدائي والثانوي في المدارس والمدارس الإعدادية والثانوية.

التعليم قطاع واسع جداً، من التكوين الأولي للتلاميذ والطلبة حتى التكوين المهني المستمر للراشدين، التي تكتسي بدورها عدة أشكال، آخرها التعلم الإلكتروني. يتعلق هذا الملف بالتكوين الأولي التقليدي، حجرة درس وأستاذ يلقي درساً خاصاً لفائدة أطلال أو مراهقين، المزود الأكبر لوظائف التدريس في التعليم الابتدائي والثانوي في المدارس والمدارس الإعدادية والثانوية.

التعليم قطاع واسع جداً، من التكوين الأولي للتلاميذ والطلبة حتى التكوين المهني المستمر للراشدين، التي تكتسي بدورها عدة أشكال، آخرها التعلم الإلكتروني. يتعلق هذا الملف بالتكوين الأولي التقليدي، حجرة درس وأستاذ يلقي درساً خاصاً لفائدة أطلال أو مراهقين، المزود الأكبر لوظائف التدريس في التعليم الابتدائي والثانوي في المدارس والمدارس الإعدادية والثانوية.

التعليم قطاع واسع جداً، من التكوين الأولي للتلاميذ والطلبة حتى التكوين المهني المستمر للراشدين، التي تكتسي بدورها عدة أشكال، آخرها التعلم الإلكتروني. يتعلق هذا الملف بالتكوين الأولي التقليدي، حجرة درس وأستاذ يلقي درساً خاصاً لفائدة أطلال أو مراهقين، المزود الأكبر لوظائف التدريس في التعليم الابتدائي والثانوي في المدارس والمدارس الإعدادية والثانوية.

التعليم قطاع واسع جداً، من التكوين الأولي للتلاميذ والطلبة حتى التكوين المهني المستمر للراشدين، التي تكتسي بدورها عدة أشكال، آخرها التعلم الإلكتروني. يتعلق هذا الملف بالتكوين الأولي التقليدي، حجرة درس وأستاذ يلقي درساً خاصاً لفائدة أطلال أو مراهقين، المزود الأكبر لوظائف التدريس في التعليم الابتدائي والثانوي في المدارس والمدارس الإعدادية والثانوية.

التعليم قطاع واسع جداً، من التكوين الأولي للتلاميذ والطلبة حتى التكوين المهني المستمر للراشدين، التي تكتسي بدورها عدة أشكال، آخرها التعلم الإلكتروني. يتعلق هذا الملف بالتكوين الأولي التقليدي، حجرة درس وأستاذ يلقي درساً خاصاً لفائدة أطلال أو مراهقين، المزود الأكبر لوظائف التدريس في التعليم الابتدائي والثانوي في المدارس والمدارس الإعدادية والثانوية.

التعليم قطاع واسع جداً، من التكوين الأولي للتلاميذ والطلبة حتى التكوين المهني المستمر للراشدين، التي تكتسي بدورها عدة أشكال، آخرها التعلم الإلكتروني. يتعلق هذا الملف بالتكوين الأولي التقليدي، حجرة درس وأستاذ يلقي درساً خاصاً لفائدة أطلال أو مراهقين، المزود الأكبر لوظائف التدريس في التعليم الابتدائي والثانوي في المدارس والمدارس الإعدادية والثانوية.

التعليم قطاع واسع جداً، من التكوين الأولي للتلاميذ والطلبة حتى التكوين المهني المستمر للراشدين، التي تكتسي بدورها عدة أشكال، آخرها التعلم الإلكتروني. يتعلق هذا الملف بالتكوين الأولي التقليدي، حجرة درس وأستاذ يلقي درساً خاصاً لفائدة أطلال أو مراهقين، المزود الأكبر لوظائف التدريس في التعليم الابتدائي والثانوي في المدارس والمدارس الإعدادية والثانوية.



## ساعات العمل المرهقة بالتعليم؛ آن الاوان لرفع الصوت من اجل تقليصها.

بقلم، فاتح رضوان، مقال سبق نشره بتاريخ، 29 سبتمبر، 2019



أسير حبوب الأعصاب بقية حياته، أو نزيل عبادات الطب النفسي حتى قبل إحالاته على التقاعد. مهنة التدريس تتطلب طول بال وجهوداً مضاعفة لتبليغ المعلومة لتلاميذ تختلف درجات استيعابهم للدروس، وعدا تبليغ المعلومة فإن السيطرة على أقسام مكتظة لتحقيق الانضباط والهيو، اللامين للتعلم تفرض بظلمة كاملة من الأستاذ داخل القسم، وهذا كله تظهر آثاره السلبية عليه بعد سنوات من العمل المضني.

لكن لا يمكن تقليص عدد ساعات تواجد أبنائنا بالمدارس، فما المطلوب إذن؟

المطلوب زيادة تلك الساعات التي يقضيها الأطفال في المدارس وملحقاتها وجعل فضاءاتها أكثر جذباً لهم. إن المدرسة العمومية مكسب لأبناء العمال وصغار الفلاحين، وبالتالي ينبغي جعلها بيتاً ثانياً لأطفالهم. يمكن أن تزيد ساعات وجود الأطفال بالمدرسة وفضاءاتها لأكثر من ست وثلاثين ساعة، يخصص 20 منها فقط لتلقي الدروس، بينما تخصص المدة الباقية لأنشطة فنية ورياضية وترفيهية ... ولكي نصل لتلك المدرسة المليئة بالحياة يلزم أن نعكس المنطق التقليدي الذي تدار به الآن، وفي قلبه منطق فرط استغلال المدرسين، خاصة في الابتدائي. علينا أن نناضل جميعاً، آباء وأمهات في جمعياتهم ومدرسين في نقاباتهم وتنسيقياتهم من أجل تقليص جزري لساعات عمل كل المدرسين إلى أقل من 18 ساعة أسبوعياً، مع رفع عدد ساعات وجود التلاميذ بفضاءات المدرسة، وتجويدها.

يتطلب تقليص عدد ساعات عمل المدرسين بالأقسام، إلى أقل من 18 ساعة أسبوعياً، مع رفع عدد ساعات احتضان المؤسسات التعليمية للتلاميذ، بتوفير الفضاءات الملائمة والبنيات اللازمة لتفتحهم الشخصي، فضلاً حازماً من أجل جعل المدرسة بالفعل فضاء ملائماً لذلك. ويستلزم ذلك توفير المزيد من المدرسين بتحويل الساعات الواجب حذفها لفرص عمل للعاطلين واطر متخصصة في التنشيط التربوي والثقافي والاجتماعي، فضلاً عن إرساء عمارة مدرسية جديدة توفر كافة الشروط التربوية الملائمة لاجل المدرسة فضاء جذب، ولن يتحقق ذلك سوى بالنضال المستميت من أجل تخصيص ميزانيات أكبر للتعليم بالتصدي للسياسات التقشفية المملاة من قبل المؤسسات الإمبريالية العالمية، والوقوف في وجه أباطرة القطاع الخاص المستغلين من تدمير التعليم العمومي.

لا يمكن لهذه المدرسة أن تكون إلا مدرسة عمومية، مموله بتبويل عمومي، ويعمل فيها ملاك تربوي وتدبري تتوفر له شروط العمل والإبداع. إنها مهمة نقابات التعليم وضعية التعلم سواء على المستوى المعرفي أو التربوي، والجهد النفسي ( وهو أمر يدركه الآباء والأمهات جيداً خلال تربيتهم لأبنائهم).

تشير تقارير عالمية إلى أن مهنة التعليم تحتل الصدارة في إحالة العاملين فيها على أقسام المستشفيات وعبادات الأطباء، للتداوي من أمراض السكري والأعصاب والضغط، فهم الأكثر تعرضاً لهذه الأمراض، والبعض منهم يصبح

يتطلب تقليص عدد ساعات عمل المدرسين بالأقسام، إلى أقل من 18 ساعة أسبوعياً، مع رفع عدد ساعات احتضان المؤسسات التعليمية للتلاميذ، بتوفير الفضاءات الملائمة والبنيات اللازمة لتفتحهم الشخصي، فضلاً حازماً من أجل جعل المدرسة بالفعل فضاء ملائماً لذلك. ويستلزم ذلك توفير المزيد من المدرسين بتحويل الساعات الواجب حذفها لفرص عمل للعاطلين واطر متخصصة في التنشيط التربوي والثقافي والاجتماعي، فضلاً عن إرساء عمارة مدرسية جديدة توفر كافة الشروط التربوية الملائمة لاجل المدرسة فضاء جذب، ولن يتحقق ذلك سوى بالنضال المستميت من أجل تخصيص ميزانيات أكبر للتعليم بالتصدي للسياسات التقشفية المملاة من قبل المؤسسات الإمبريالية العالمية، والوقوف في وجه أباطرة القطاع الخاص المستغلين من تدمير التعليم العمومي.

لا يمكن لهذه المدرسة أن تكون إلا مدرسة عمومية، مموله بتبويل عمومي، ويعمل فيها ملاك تربوي وتدبري تتوفر له شروط العمل والإبداع. إنها مهمة نقابات التعليم وضعية التعلم سواء على المستوى المعرفي أو التربوي، والجهد النفسي ( وهو أمر يدركه الآباء والأمهات جيداً خلال تربيتهم لأبنائهم).

تشير تقارير عالمية إلى أن مهنة التعليم تحتل الصدارة في إحالة العاملين فيها على أقسام المستشفيات وعبادات الأطباء، للتداوي من أمراض السكري والأعصاب والضغط، فهم الأكثر تعرضاً لهذه الأمراض، والبعض منهم يصبح

تجتهد أرباب الدعاية لسياسات النظام خاصة عند اندلاع كل إضراب جماهيري في قطاع التعليم العمومي، في تسويق إشاعات زائفة مفادها أن موظفو التعليم العمومي يشتغلون في جنة الفردوس: أجور مريحة مقابل ساعات عمل أقل وعطل كثيرة، مقارنة مع موظفي الدولة في باقي القطاعات، يقوم مسوق تلك الإشاعات بذلك لغاية منع أي تضامن محتمل، وعزل الفئة المثقفة من المجتمع والتي يفترض أن يكون لها تأثير على باقي فئات المجتمع المغربي، بالأخص بعد أن فطن الاستبداد بالبلد لدور أساتذة اليسار في بعض الانتفاضات التي هزت البلد، مما جعل الحسن الثاني إبان الثمانينات يوجه خطاباً تهديدياً مباشراً للأساتذة.

وهم الراحة يمهّن التعليم

يعتبر العديد من الناس، أن مهنة التعليم، مريحة ومليئة بالعطل، وخاصة منها التدريس. لكن الواقع معاكس تماماً لما يتخيله البعض حول هذه الجنة المزعومة. فساعات العمل كثيرة ومرهقة، حددتها القرارات الجارية بها العمل في 30 ساعة أسبوعياً بالسلوك الابتدائي و24 ساعة بالسلوك الإعدادي و21 ساعة بالسلوك التأهيلي، بعد أن تم إضافة ثلاث ساعات عمل يهدين للسلكين منذ سنة 1984 بمرور ساعات تضامنية، فيما بلغت ساعات العمل في الإدارة المدرسية ( مديرون ونظار وحراس عامون وملحقون ومساعدين...) 38 ساعة.

تم تغليف ساعات العمل المضافة في السلكين الإعدادي والتأهيلي بالتضامن من أجل تحمل تكاليف حرب الصحراء، بينما الحقيقة أن العلية كانت إحدى الصيغ التي التجأ إليها الحاكمون لتقليل التوظيف في التعليم منذ الثمانينات تنفيذاً لبرنامج التكوين الهيكلي.

مدرسو الابتدائي، ساعات عمل من التخطيط إلى التدبير كثيرة ومرهقة

يعتبر العديد من خبراء التربية والتعليم أن مقابل كل ساعة تدريس ناجحة يلزم تحضير قبلي لها بين ربع ساعة ونصف ساعة، هكذا ترتفع عدد ساعات عمل مدرس الابتدائي بزيادة مدة التحضير الأثني (ربع ساعة مقابل كل ساعة تدريس) إلى 38 ساعة. بعد التحضير يأتي التقييم الذي يتطلب إعداد عدته وتصحيحها وقتاً إضافاً، يستلزم تصحيح إنجاز كل تلميذ لتدوين متوسط الطول، حوالي دقيقتين، ففي قسم من 30 تلميذ (مع العلم أن أغلب أقسامنا تتجاوز ذلك العدد) ويعمل إنجازان في كل يوم لكل منهم يتطلب تصحيحها 120 دقيقة يومياً من عمل إضافي، وقد يصل لإثني عشر ساعة أسبوعياً، بالمجموع تصبح عدد ساعات عمل مدرس الابتدائي 50 ساعة أسبوعياً. وبعد التقييم يأتي الدعم والتقوية، فالمدرس مطالب بتبني خطط لا تنتهي لدعم التلاميذ المتعثرين وتقوية مكسبات المتحتمكين منهم، وتختلف هذه العملية بحسب أداء التلاميذ ومستوياتهم، وهو ما لا يمكن تحديده مدته. كما أن المدرس ينبغي له أن يخصص وقتاً لمتابعة ما استجد في ميدانه، مناهجاً وطرائقاً

يمكن أن تكون بمتابعة ما استجد في ميدانه، مناهجاً وطرائقاً أو عنيفة عنه أيضاً تجاه التلاميذ المشاغبين.

يمكن أن تكون بمتابعة ما استجد في ميدانه، مناهجاً وطرائقاً أو عنيفة عنه أيضاً تجاه التلاميذ المشاغبين.

يمكن أن تكون بمتابعة ما استجد في ميدانه، مناهجاً وطرائقاً أو عنيفة عنه أيضاً تجاه التلاميذ المشاغبين.

ينتج زوال الحافزية عن اندعام ثقة المدرس في مقدرته على إنجاز مهمته التعليمية والتربوية ( شعور عدم الفعالية الشخصية، تبخيس قدر الذات)؛ ينقص بشدة شعور الإنجاز والتقدير من طرف الرؤساء. ينتج عن ذلك شعور بعدم كفاءة وشك في قيمة عمله.

تؤثر ميولات وازنة، اجتماعية وتكنولوجية، على ظروف عمل المدرسين:

تبعير كارينكوتوري، يولد الأطفال اليوم بجهاز تحكم عن بعد وشاشات في مدهم. إنهم جيل «الفقر من قناة إلى قناة»، ما يجعل الجلوس لتلقي الدرس بطريقة تقليدية، بتفاعلية قليل جداً، أمراً غير محتمل لدى الكثير منهم. ويصبحون هائجين غير منبهين، وقحين تجاه مدرس يرعجهم ويجد نفسه في تنافس مع كثرة من وسائل نقل المعارف، ممتدة على اللعب، ووسائل تقنية للحفظ والحساب والتوثيق... هذا فضلاً عن استحالة استعمال سلطة المعلمين والأساتذة القديمة لفرص الاحترام.

أشكال العنف الأسري المتكررة باستمرار، وألعاب الفيديو وأفلام العنف المشاهدة بمواظبة على التلفاز، تولد بمحاكاة سلوكات غير واعية في القسم أو في ساحة المدرسة، معيدة إنتاج نفس الحركات العنيفة أو الشتامم بوجه الأساتذة أو الزملاء.

تؤدي صعوبة أو منع تكوين مجموعات متجانسة على صعيد حاجات ومستويات كل فرد إلى مشاكل في المنجز فعلاً (التقييم والتقدم بالأقدمية اساساً)، ونقص الدعم البيداغوجي أو النفسي، المؤدي إلى أشكال عدم رضا ضاغطة.

البيئة المهنية، في الضواحي الضعيفة، مع العديد من الأطفال المتحدرين من أوساط اجتماعية وعرقية بالغة التنوع، في وضع مالي أو نفسي بالغ الصعوبة أحياناً، تستوجب معرفة وتكيفاً صعباً مع التنوع الثقافي، لا سيما لدى المدرسين الشباب حديثي التخرج ناقصي النضج المهني. في غياب ذلك، ثمة مخاطر عنف جمّة مع التلاميذ أو الآباء.

هناك في الآن ذاته الانتظارات المتفاوتة للعائلات بشأن المدرسة، حيث أن الآباء يأملون من التعليم أن يضمن لأبنائهم مكانة في المجتمع مستقبلاً، وبوجود آباء غير مشاركين و/أو متقدمين يجد الأساتذة أنفسهم في مواجهة متطلبات جد مختلفة ومعمدة أثناء ممارسة مهنتهم.

يمكن أن يكون بعض الآباء عنيفين، أو يصبحوا عنيفين في بعض الحالات (تقييم أداء أبنائهم، عقوبات...) خصوصاً في قطاع التربية والتعليم الذي هو محط عدد من رضى وأحباطات اجتماعية (على غرار الخدمات العمومية)...

نقص استقلالية ومسؤولية إدارات المؤسسات التعليمية يؤدي إلى علاقات تراتبية قليلة التحفيز، غالباً ما تكون مركزة على الإدارة والمراقبة، مع أنظمة تفتيش عنيفة تولّد شعور أنها غير فعالة و أنها تعامل معاملة الأطفال.

يؤدي هذا السياق إلى عوامل إرهاق تولد مخاطر نفسية -اجتماعية مهمة:

يؤدي هذا السياق إلى عوامل إرهاق تولد مخاطر نفسية -اجتماعية مهمة:



## مهنة التدريس: مصاعب، مخاطر، أمراض...

الألات والمعدات نتيجة غياب إجراءات السلامة والصحة المهنية ، أو أشغال الصيانة...  
**مخاطر الحرق :**

قد تهدد الحرائق حياة التلميذات والتلاميذ، وكل العاملين في المؤسسات التعليمية، وتتسبب في ضياع وتلف الممتلكات نتيجة عدم تطبيق إجراءات السلامة والصحة المهنية أثناء عمليات تشييد المؤسسات التعليمية، مثل عدم توافر المخارج، الممرات، سلالم النجاة، تجهيزات السلامة...، أو عدم تجهيزها بأجهزة إنذار ومكافحة الحرائق، وتدريب فرق داخل المؤسسات التعليمية على كيفية التصرف في حالات الحريق.

### مخاطر كيميائية

قد تنتج عن الأتربة والغبار الموجود في قاعة الدراسة أو فناء المؤسسة، وما تسببه من آثار صحية ضارة ومباشرة، وبالتالي قد تؤدي إلى تهيجات تنفسية وتجعل الفرد عرضة لالتهابات الجهاز التنفسي العلوي، وأمراض الحساسية. كما تندرج تحتها مخاطر المواد الكيميائية مثل السوائل والغازات والأدخنة والأبخرة في المختبرات العلمية أثناء إجراء التجارب العملية أو أثناء نقل وتداول وتخزين هذه المواد.

### مخاطر بيولوجية :

وهي ما قد يصيب التلميذات والتلاميذ، والعاملين في المؤسسات التعليمية من أمراض نتيجة وجود جراثيم أو ميكروبات تفرزها البيئة المحيطة بهم بسبب عدم توافر المرافق الصحية المناسبة كما وكيفا والتي تشمل خزانات المياه، دورات المياه، المقصف، أو نتيجة لتراكم النفايات بالبيئة المدرسية. وكذا معاناة أي شخص في المؤسسات التعليمية من إصابات أو أمراض أو حتى حمل جراثيم معينة قد تكون معدية.

### مخاطر شخصية (سلبية)

وهي ما يصيب التلميذات والتلاميذ، والعاملين في المؤسسات التعليمية من أضرار نتيجة عدم الاكتراث بتطبيق إجراءات السلامة والصحة المهنية أو عدم الوعي بها نتيجة غياب برامج التوعية.

### ثانيا: أمراض ومشاكل صحية مرتبطة بمهنة التدريس

لا وجود لأرقام ولا إحصائيات حول نسب الأمراض المهنية والمرضى في صفوف المدرسات والمدرسين، ولكن العناية وتقارير الصحافة تكشف بالملوس إصابتهم بعدد من الأمراض الخطيرة، وتعكس تصاعد منى هذه الإصابات. نذكر منها :



## مهنة التدريس: مصاعب، مخاطر، أمراض...

مثل هذه الوضعيات...  
**رابعا: بنية تحتية وظروف عمل سيئة:**

**تضاعف مشاق وصعوبات ومخاطر مهنة التدريس**

أهم الأسباب التي تضاعف مشاق وصعوبات ومخاطر مهنة التدريس تتعلق بالبنية التحتية : مؤسسات تعليمية متقادمة وأو بلا صيانة، وقد عرفت العديد من المؤسسات حوادث من قبيل سقوط أسقف أو جدران القاعات، وعدم صلاحية الكثير منها هندسيا للتدريس. وتفتقر لأبسط وسائل العمل والتعلم : انكناظ، غياب ماء الشرب الصالح، تجهيزات مفقودة، نقص في العدد الكافي للمدرسين، نقص الطاولات ، نقص قاعات تدريس، ومخابر اختصاص، وقاعات مراجعة، ومكتبات، وساحات للأشغال الرياضية، وقاعات أساتذة للاقعة، وأجهزة لنسخ المطبوعات والوثائق التعليمية، والإطارات الكافي من القيمين لتأطير التلاميذ خارج حصص الدرس...

وفي المناطق النائية ظروف التدريس أكثر تعاسة، حيث يلاق الكثير من المدرسات والمدرسين ظروفًا معيشية وعملية غير مواتية، مثل العمل منعزلين في مناطق هي نفسها معزولة وبعيدة، وغياب السكن اللائق لفائدتهم، هذا دون نسيان المعاناة زمن موجات البرد الشديد والحر الشديد.

### خامسا: بعض احتياطات السلامة وإجراءات الوقاية

لمن الأولوية؟ لاحتياطات السلامة وإجراءات الوقاية الفردية أم الجماعية؟

لا تعتبر احتياطات السلامة وإجراءات الوقاية الفردية بديلا لإزالة المخاطر التي يمكن أن يتعرض لها المدرس أو للتقليل منها إلى أدنى حد ممكن، فهي لا تمنع وقوع الحوادث، ولكنها قد تمنع، أو تقلل من الضرر والأذى الناجمين عنه . لذا ينبغي عدم النظر إلى استخدامها كبديل عن تدابير التحكم الجماعية في الأخطار، كأساليب التحكم الهندسي، أو الإداري، أو تدابير التحكم المناسبة الأخرى، أو ممارسات العمل الجماعية المأمونة، التي ينبغي أن تعتبر كحل أخير والخيار الأقل تفضيلا. ولهذا ينبغي لنا المطالبة باتخاذ تدابير الحماية الجماعية وإعطائها الأولوية على تدابير الحماية الفردية. بمعنى أن تستخدم احتياطات السلامة وإجراءات الوقاية الفردية كخط دفاع أخير لنجأ إليه عندما تفشل أساليب الوقاية الجماعية، للحد من تعرضنا للمخاطر...

### بعض احتياطات السلامة وإجراءات الوقاية:

- تحسيس نساء ورجال التعليم، وجعلهم يدركون خطورة الأمراض المهنية أو المخاطر التي قد يتعرضون لها ولها انعكاسات خطيرة على حياتهم وعلى وسطهم العائلي، وأقارباهم النفسية والصحية والاجتماعية، وسبل الاحتياط واتخاذ كافة الإجراءات الوقائية الممكنة.  
-تنظيم ندوات وبرامج توعوية حول المخاطر والأمراض المهنية في القطاع، وسبل الوقاية منها.

القولون العصبي؛ أمراض الغدة الدرقية؛ الشلل الجزئي والكني؛ مرض السكري؛ مرض دوالي الساقين؛ أمراض الإجهاد العضلي؛ أمراض البصر؛ ضعف البصر، وحتى فقدانه كليًا؛ أمراض ضعف الكلي؛ أمراض القلب؛ أمراض الضغط الدموي...  
**الأمراض النفسية والعقلية :**

تتدهور صحة المدرسين النفسية والعقلية سنة بعد أخرى، يتجلى ذلك في تزايد وتيرة الشواهد الطبية وخصوصا المتعلقة بالأمراض النفسية والعقلية، حيث عرفت السنوات الأخيرة تزايدا مستمرا لعدد الرخص المرضية المتوسطة أو الطويلة الأمد التي تمنح للمدرسين بسبب مرض من الأمراض المزمنة وخصوصا منها ما له علاقة بالأمراض النفسية والعقلية. ونشير إلى أن نسبة مهمة من رواد المستشفيات العقلية هم مدرسون ومدرسات.  
فظروف ممارسة مهنة التدريس على نقبض ما يتوهم أغلب الناس (حتى المدرسون منهم)، جد صعبة، وفي كثير من الأحيان مقلقة، وهذا ما يؤدي إلى ظهور الاضطرابات النفسية والعقلية أو تزايدها أثناء ممارسة المهنة. نذكر منها :

القلق والاضطراب؛ إحياط واكتئاب نفسي؛ تورط وإرهاق عصبي؛ الانهيار العصبي؛ التعب والإرهاق؛ الأذى والشخير أثناء النوم؛ الوسواس؛ الهذيان؛ السرحان والاضطواء والانسحاب؛ فقدان الذاكرة «الزهايمر»؛ الفوبيا وازدواج الشخصية؛ الجنون/الحمق...

### ثالثا: العنف : خطر آخر مترتب بالمدرسة (6)

**داخل المدارس وخارجها**  
العنف المتفشى في المؤسسات التعليمية، النفسي والجسدي واللفظي، وانتهاك حرمة المؤسسات التعليمية، واستباحتها، وعدم احترام العاملات والعاملين بها ينتج عنها علاقات متوترة بين الاولياء والمدرسين وحتى الإدارة. يعتبر هذا العنف أحد أهم أسباب الإصابات النفسية لدى المدرسات والمدرين.

فخلال السنوات الأخيرة عرفت ظاهرة تعنيف وتهديد العاملات والعاملين في المؤسسات التعليمية، من قبل التلاميذ وأولياهم، منى تصاعدي خطير، بدءا من عصيان التوجهيات حتى السب والضرب، حيث تعرض آلاف منهم إلى اعتداءات على أيدي تلاميذ وأولياهم.

تصنيف لم يعد مقتصر على السلك الثانوي أو الإعدادي، بل شمل جميع أسلاك التعليم، ما يجعل الظاهرة تتعدى مرحلة الحالات الفردية المعزولة لتصبح ظاهرة اجتماعية خطيرة تتوفر فيها كل المؤشرات.  
الشيء الذي يتطلب ليس فقط التصدي للظاهرة بالحزم المطلوب لردعها بدل جعلها تتواصل أمام الأساليب التي تواجه به اليوم ، ما لا بد من معالجة الأسباب الحقيقية في مقاربة شاملة لمصادر العنف، وتمكين المدرسين من دورات تكوينية حول أصول التعامل سليم مع



## مهنة التدريس: مصاعب، مخاطر، أمراض...

- تدريب محال قواعد الوقاية من الأخطار، بما يشمل الإخلاء في حالات الطوارئ والتعامل الأمثل في المختبرات وجميع المرافق.  
-سياسة تعليمية في هذا المجال تركز على الجانب الوقائي قبل العلاج تدرس كل العناصر وخطورتها وطرق التعامل معها والاحتياطات الواجب التقيد بها من فضاءات وساعات العمل ووسائل العمل والمواد المستعملة...

توفير بيئة عمل وتعلم آمنة وصحية حسب معايير الصحة والسلامة المهنية، بتوحيد إطار الصحة والسلامة في جميع المؤسسات التعليمية وفق أفضل الممارسات والمعايير العالمية. سادسا: -مطلب ومقترحات من أجل مصير آمن وحياة أفضل...

من أجل مصير آمن، وظروف عمل وحياة أفضل، ينبغي العمل على صياغة مطالب تروم المعالجة الجذرية للمشاكل اليومية، ودمجها في المطالب العامة السابقة، وفيما يلي مقترحات لبعض هذه المطالب:

1 - توفير الشروط الملائمة لكافة العاملين في القطاع وتحسين شروط العمل، من خلال توفير فضاءات تربوية ملائمة وتستجيب لمواصفات تربوية وصحية، وإعادة النظر في ساعات العمل...  
2 - إحداث هيئة كاشفة للأمراض المهنية الجسدية والنفسية في قطاع التعليم، وإنجاز تحقيق وبائي في هذا القطاع، لتحديد الأمراض المهنية بشكل علمي دقيق المرتبطة والناجمة عن ظروف الشغل معتمدا على ما وصلت إليه الدراسات والأبحاث والمؤتمرات العالمية في هذا المجال.

3 - إنشاء مراكز (أو مصالح) طب الشغل على الأقل مركز (أو مصلحة) طبية في كل أكاديمية لحصر الأمراض، والتكفل بالمتابعة الصحية للمدرسات والمدرسين في حالة ثبوت مرض مهني.

4 -توفير شروط سكن لائق وحياة كريمة للموظفين العاملين بالمناطق النائية، وتوفير وتيسير الولوج إلى الخدمات الأساسية كالصحة والماء والكهرباء والنقل... وذلك بالإضافة وتحقيق العدالة الاجتماعية لهؤلاء الموظفين.

5 - توفير بيئة تربوية تعليمية تحفظ كرامة المدرسين والمتعلمين على السواء.

6 - الانتهاء الفوري للبيانات والحجرات الدراسية المفككة، لخطورتها على صحة وسلامة التلاميذ الأطر، وتسببها من أمراض سرطانية، لاحتوائها على الحبر الحشري المسرطن، إضافة لسببباتها الكثيرة. ونشير هنا أنه على الرغم من توقف تشييد الحجرات الدراسية باستعمال البناء المتكلم منذ سنة 1997، غير أن آلاف الحجرات الدراسية المبنية بهذا البناء مازالت قائمة. سلامتنا، صحتنا، حياتنا أهم من أن نخسرها ونحن نسعى لكسبها؛ فلنرفض العمل في الأمكنة غير الراقية، غير الآمنة...



في المغرب «ينتهي التعليم بعلة وذلة وقلة»... المؤسسات التعليمية: مدارس، إعداديات، ثانويات...، عمومية كانت، أو خاصة، ليست فقط أماكن لتربية وتعليم وتكوين التلميذات والتلاميذ، ولكنها أيضا أماكن عمل.

لذا فالمدرسات والمدرسون معرضون، كسائر عاملات وعمال القطاعات الأخرى، لمخاطر مهنية عامة (حوادث شغل وأمراض مهنية) مشتركة بين مختلف المهن، ومخاطر مهنية خاصة أو مرتبطة بمهنة التدريس؛ منها ما يتصل بمكان العمل وظروفه، ومنها ما يتعلق بمواد العمل وأدواته، وهناك ما يتعلق بالمدرسات والمدرسين أنفسهم، وبطريقة تنظيم العمل في المؤسسة التعليمية، فيصابون نتيجة ذلك بالكثير من الأمراض...

فيما يلي سنحاول التطرق لعدد من المخاطر التي يواجهها المدرس والأمراض التي ترتبط به.

### أولا: مخاطر مرتبطة بمهنة التدريس

لدى كثير من الناس تمثلات حول كون مهنة التدريس أقل المهن التي قد تعرض ممارسها للمخاطر الصحية، وهذا غير صحيح على الإطلاق. وفيما يلي سرد لأكثرها شيوعا:

**مخاطر بيولوجية وأوبقزائية**  
قد تنجم عن عدم ملاءمة التجهيزات والبيئة بالقاعات الدراسية أو المختبرات أو المباني الإدارية لعوامل الإضاءة، والتهوية، والضوضاء، والحرارة، والبرودة، والرطوبة وذلك نتيجة لعدم تطبيق إجراءات السلامة والصحة المهنية عند إنشاء المنشآت التعليمية وتجهيزها.

وتجاهل هذه المصادر المزعجة قد تعرض المدرس إلى الشعور مبكرا بالإرهاق، والتعب، وعدم القدرة على التركيز، وقد تسبب مع مرور الوقت مزيدا من التوتر العصبي. كما يعتبر الضيق (الضوضاء)، من أكثر العناصر تأثيرا على المدرس.

### مخاطر ميكانيكية

نتيجة التعرض لمخاطر الإصابة بالتجهيزات أو